باحث مصري اكد ان البلاد تتعرض لأعنف أزمة منذ ما قبل الاحتلال:

ايجاد بديل للنظام المصري مهمة لا تحتمل التأجيل

القاهرة ـ من سعد القرش:

يرى باحث مصري أن بديلا سياسيا لنظام الحكم في بلاده أصبح مهمة لا ينبغي في رأيه تأجيلها انتظارا لرحيل النظام القائم مشيرا الى ما تتعرض له مصر من أزمة مالية قال انها الاعنف منذ أزمة المديونية التي كانت من أسباب الاحتلال البريطاني للبلاد في نهاية القرن التاسع عشر.

وقال سامر سليمان في كتابه «النظام القوي والدولة الضعيفة» ان أزمة التنمية الرأسمالية ترجع الى ضعف الدولة المصرية واصفا النظام السياسي بالافتقاد لاية قاعدة اجتماعية صلبة خارج جهاز الدولة.

واضاف أن المشكلة في مصر لا تكمن فقط في وجود نظام حكم وصفه بالاستبدادي بل في ان «هذا النظام الاستبدادي هو من النوع غير التنموي.. بالرغم من أن هذا النظام حصل على ما لم يحصل عليه معظم أقرانه من نظم العالم الثالث من مساعدات دولية.. بالرغم من ذلك فشل النظام في ارساء أبسط وأهم مرتكزات التنمية وهي محو الامية. هذا الفشل الاقتصادي الذريع يفتح الطريق للقيام بنقاش حقيقي حول مستقبل مصر السياسي.

لم يعد يحق لأحد الزعم بأن للاستبداد السياسي ضرورات تنموية فنحن لا نحصل من النظام القائم لا على التنمية ولا على الديمقراطية.. هذا النظام تعامل مع الدولة باعتبارها جهازا للسلطة القهرية على المجتمع لا جهازا لادارة شؤون هذا المجتمع. الدولة المصرية متردية وهذا التردي هو تحد كبير لأي نظام سياسي جديد في مصر». وقال سليمان ان البحث عن بديل سياسي قوي أصبح ضرورة وانه «لا يمكن تأجيل هذه المهمة لحين رحيل النظام السياسي القائم لان النظام القائم لن يرحل على الارجح الا اذا تقدمت الصفوف حركات استطاعت أن تثبت أن لديها تصورا ولو أوليا عن كيفية اصلاح وادارة الدولة».

ويتوقع محللون أن يتنحى مبارك خلال عام أو عامين على الاكثر ويشير اخرون الى صعوبة أن يكمل فترة رئاسته الخامسة التي فاز بها في الانتخابات العام الماضي ومدتها ست سنوات.

ويشكك كثير من المراقبين في تصريحات جمال مبارك (42 عاما) الذي صعد بسرعة لمركز القيادة في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم والتي يؤكد فيها عدم رغبته في تولي رئاسة الجمهورية.

وكتاب سليمان الذي يحمل عنوانا فرعيا هو «ادارة الازمة المالية والتغيير السياسي في عهد مبارك» كان في الاصل دراسة أكاديمية بالفرنسية حصل بها المؤلف على درجة الدكتوراه من معهد العلوم السياسية بباريس عام 2004. وتقع الطبعة الثانية التي طرحتها هذا الاسبوع مكتبة (الدار للنشر والتوزيع) بالقاهرة في 316 صفحة كبيرة القطع. ويتصدر الغلاف الذي صممه عمرو الكفراوي أحد الجنود في حالة ترقب في حين يتناثر على بقية مساحة الغلاف عسكر ومواطنون بلا ملامح.

ويضم الكتاب فصولا منها «الصراع السياسي والتوزيع الاقليمي للموارد العامة» و«من الدولة الريعية الى دولة الجباية..التحولات في اليات تعبئة الايرادات العامة ونتائجها السياسية» و«نهاية الدولة الريعية–الرعوية وصعود الرأسمالية المصرية.. البنى التحتية المالية للديمقراطية» اضافة الى خاتمة عنوانها «نجاح نظام وفشل دولة». (رويترز)

قوات الامن المركزي تقمع المتظاهرين في وسط القاهرة امس (رويترز)

منسق الحركة يعتبر ان «النظام يسير نحو الهاوية»

سجناء طرة يسهرون ترحيبا بمعتقلي «كفاية» ويرددون اغاني الشيخ إمام

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام ابو طالب:

للمرة الاولى ومنذ سنوات يعود سجن طرة الشهير لاستقبال اليساريين الذين قضوا سنوات من السلم مع النظام قبل ان يستأنفوا نشاطهم مع حركة كفاية قبل ما يقرب من ثمانية عشر شهرا. وبين المعتقلين القيادي اليساري البارز كمال خليل الذي القي القبض عليه مع ثلاثين من انصار «كفاية» ليلة الاربعاء الماضي بتهمة اهانة رئيس الجمهورية، وتوزيع منشورات مناهضة لنظام الحكم، وقد نقلوا من قسم شرطة الخليفة الى سجن طرة وسط اجراءات أمنية مشددة.

ويعد خليل وجها مألوفا لنزلاء السجن القدامي خاصة السياسيين منهم، وشهدت ساحة السجن هتافات كثيفة من النزلاء بمجرد علمهم بأن القادمين من صفوف حركة كفاية.

واصر عدد من المساجين على دعوة اعضاء كفاية على «الجراية» وهي الوجبة الغذائية في السجن.

وكان خليل قد عرف طريقه للسجن عشرات المرات في زمن انور السادات وحتى نهاية حقبة الثمانينات.

وسهرت زنازين طرة الليلة الاولى ترحيبا بعناصر كفاية حتى الصباح حيث عادت اغاني المرحوم الشيخ امام الذي عرف طريقه للسجن مع صديق عمره احمد فؤاد نجم اكثر من مرة.

وبالرغم من الترحيب الذي لاقاه اعضاء «كفاية» من عدد كبير من المساجين إلا ان المخاوف تعتري رموز الحركة من ان يتم الدفع بمساجين جنائيين عرفوا بالشراسة والاجرام لكي يعتدوا عليهم.

واكد جورج اسحق منسق «كفاية» والذي توجه لزيارة المعتقلين مع حشد من رموز القوى الوطنية بأنه لا يستبعد ان يتعرض من اعتقلوا مؤخرا للتعذيب في السجون التي تدار باسلوب ينتمي للقرون الوسطى.

واضاف اسحق بأن الحركة تقدمت بالعديد من البلاغات للنائب العام من اجل الافراج عن جميع من اعتقلوا الاسبوع الماضي ويبلغ عددهم 46 شخصا.

واضاف اسحق بأن عددا كبيرا من هؤلاء اعتقلوا من منازلهم وبالتالي فان تهمة التظاهر ملفقة لهم بالاضافة الى ان التظاهر حق يكفله الدستور.

واعرب عن اعتقاده بأن النظام يسير نحو الهاوية بدليل انفلات اعصاب الأجهزة الأمنية التي قامت بسحق اعضاء القوى الوطنية فضلا عن رئيس محكمة في عرض الشارع وبحضور كثيف لاجهزة الاعلام يوم محاكمة المستشارين البسطويسي ومكي.

الشيخ إمام

«فرصة لاستكمال النهب وتمهيد لمزيد من القمع»

استياء سياسي وشعبي واسع في مصر اثر تمديد العمل بقانون الطوارئ

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام ابو طالب:

سادت حالة من الاستياء الواسع في مختلف المدن المصرية اثر موافقة مجلس الشعب المصري على تمديد العمل بقانون الطوارئ حتى شهر ايار (مايو) من العام 2008، وفي اول رد فعل على التمديد اكد د. عزيز صدقي رئيس وزراء مصر الاسبق ورئيس الجبهة الوطنية للتغيير بأن الهدف هو اتاحة الفرصة للصوص النظام ليسرقوا ما تبقى من ثروات الوطن بدون ان يعترضهم احد.

واضاف بأن قانون الطوارئ على مدار ربع القرن الماضي لم يحم مصر من الهجمات الارهابية بل على العكس من ذلك ادى لشيوع انواع من الجرائم ناجمة عن اطلاق يد الاجهزة الأمنية لفعل ما تشاء بدون حسيب او رقيب.

واكد على ان الجبهة من اجل التغيير بصدد اتخاذ خطوات على اكثر من صعيد للتنسيق بين مختلف قوى المجتمع ومؤسسات حقوق الانسان واحزاب المعارضة لطرح فكرة المقاطعة الشاملة مع الحكومة المصرية واعلان العصيان العام.

وانتقد المستشار يحيى الرفاعي شيخ القضاة تمديد العمل بالقانون وقال في تصريحات لـ«القدس العربي» بأن تجارب الاعوام الماضية اثبتت ان مافيا الفساد الرسمي ازدهرت في ظل وجود الطوارئ التي ظلت سيفا مسلطا على رقاب المعارضين ومختلف جموع الشعب.

كما وقال النائب الاول الاسبق لرئيس مجلس الدولة المستشار طارق البشري لـ«القدس العربي» بأن النظام يحتمي بقانون الطوارئ ليحمي نفسه لا ليحمي شعبه.

واضاف بأن الشواهد تؤكد اننا في النزع الاخير من عمر النظام ومهما بذل من محاولات من اجل منعها فلن يجدي ذلك في شيء.

واعتبر المخرج يوسف شاهين قبول مجلس الشعب بتمديد القانون الذي وضعه (بالكريه) لعامين بأنه اشارة لاعتزام النظام القيام بحملات ترويع وملاحقة واعتقال للمعارضين الذين نجحوا على مدار العامين الماضيين في ان يعيدوا الحياة للشارع المصري الذي غلبت عليه حالة من الموات منذ ما يقرب من ربع قرن.

وتوقع شاهين ان يسفر العامان القادمان من عمر القانون على صدامات واسعة بين قوى الامن والمواطنين كما توقع الا يقتصر التظاهر على المعارضين والمشتغلين بالسياسة وانما حسب رأيه سوف ينزل العمال والفلاحون والطلبة والعاطلون للشارع بضراوة.

واعتبر شاهين ان الشهور القادمة فاصلة في عمر النظام. اما عبد الحليم قنديل الناطق بلسان حركة كفاية فاعتبر قرار التمديد بانه يوم اسود في حياة المصريين جميعا لانه يكشف عن نية النظام البقاء في سدة الحكم ولو على جماجم المصريين جميعا.

واضاف قنديل في تصريحات لـ«القدس العربي» بأن الايام الماضية كشفت عن حالة من الذعر الشديد بين اعضاء الحكومة المصرية وذلك بعد ان تمادت حالات السخط العام من انحاء عديدة في مختلف المدن والقرى المصرية.

وانتقد محمد مهدي عاكف مرشد جماعة الاخوان المسلمين تمديد القانون الذي وصفه بالمشبوه وقال في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» بأن هذا القانون لم يخدم الشعب يوما وانما خدم اللصوص والقتلة والمسؤولين الذين اختلسوا اموال الشعب ورجال الاعمال الهاربين بأموال البنوك.

اضاف عاكف بأنه على يقين بأن الشعب المصري لن ترهبه القوانين السالبة للحريات وانه خارج لا محالة للشارع من اجل استرداد حريته المسلوبة منه منذ سنوات بعيدة.

وانتقد ضياء الدين داوود رئيس الحزب الناصري بقاء الطوارئ سيفا مسلطا على رقاب المصريين وقال لـ«القدس العربي» بأن النظام الضعيف هو الذي يحمي نفسه بالقوانين المشبوهة.

واضاف داوود بأن ترسانة القوانين المقيدة للحريات والتي تبيح لعناصر الامن القبض على اي مواطن في اي وقت سوف تؤدي لاشتعال الحرائق بين المواطنين الذين اكتشفوا ان تلك القوانين لم تحم المجتمع بدليل ما حدث في دهب وشرم الشيخ ومناطق اخرى على مدار الاعوام الماضية.

وهاجم خالد محيى الدين الزعيم التاريخي لحزب التجمع حالة الخوف والتوجس التي دفعت بالحكومة المصرية الى اللجوء للطوارئ بدون ان يسفر الامر عن حماية حقيقية للمجتمع او منع ارتكاب الحوادث الارهابية، وشن ممدوح قناوي رئيس الحزب الدستوري الاجتماعي الحر هجوما عنيفا على الحكومة المصرية مؤكدا على ان قانون الطوارئ ليس في صالح الشعب وانما يهدف الى مزيد من القمع والتنكيل بالمعارضين.

واضاف في تصريحات لـ«القدس العربي» بأن القانون لم ينقذ البلد يوما ما ولكنه ادى لعزل احزاب المعارضة داخل مكاتبها وملاحقة المعارضين ومنع الطلبة والعمال من مزاولة اي نشاط سياسي وبذلك استمرت هيمنة الحزب الوطني الحاكم على كافة مقاليد الامور.

وهاجم الفنان عبد العزيز مخيون قوى الامن التي اصبحت تمثل العمود الفقري للنظام المصري وقال في تصريحات لـ«القدس العربي» بأن الطوارئ وان ادت فيما مضى الى استمرار النظام في سدة الحكم الا انها لن تحميه في المستقبل لان الشعب غاضب جدا ولن يمنعه القانون المذكور من عدم الخروج مهما توحشت قوى الامن واستخدمت كل ما في يدها من ادوات للقمع والتنكيل.

ونوه مخيون الى ان رجال الرئيس ومن حوله لن يحميهم تمديد الطوارئ مستقبلا وذلك لان رياح الغضب اشد مما يتوقعه الجميع.

على صعيد آخر نفى د. محمد كمال عضو الامانة العامة للجنة السياسات التابعة للحزب الوطني ان يكون المقصود من تمديد قانون الطوارئ ملاحقة المعارضين واكد في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» بأن الرئيس مبارك حريص كل الحرص على نشر مبادئ الديمقراطية واتاحة الفرصة لاصحاب الرأي الآخر بالتعبير عن آرائهم بدون اي تكدير لصفوهم.

اشار الى ان اي شخص يدعو لالغاء ذلك القانون في الوقت الذي تشهد فيه مصر هجمات ارهابية هو امرؤ لا يقدر حجم المخاطر التي تلم بنا جميعا حكومة ومعارضة على حد سواء.

ودعا اصحاب الرأي الآخر لقراءة ما يجري على السطح من احداث بعيدا عن روح العصبية التي قال عنها انها تضر اكثر مما تفيد.

سناتور امريكي يدعو بوش لتبني الفدرالية على النمط البوسني كمخرج من «مصيدة» العراق

لندن ـ «القدس العربي»:

دعا سناتور امريكي لتطبيق المثال الذي احدثته امريكا في البوسنة، عندما جمعت اطراف الصراع المسلمين والصرب والكروات في مؤتمر دايتون للاتفاق على صيغة للتعايش، وتطبيقها على العراق. وقال السناتور جوزيف بيدن، عضو مجلس الشيوخ في مقال نشره في صحيفة «نيويورك تايمز» بالاشتراك مع ليزلي غليب ان اتفاق دايتون وان سمح لسكان البوسنة بالعيش بنوع من السلام الا انه انشأ فدراليات للمسلمين والكروات وصرب البوسنة.

وقال الكاتبان ان ادارة الرئيس بوش، على الرغم من الاخطاء الكبيرة التي ارتكبت في العراق لديها فرصة بدلا من الحديث المكرر عن «مواصلة المهمة»، او «سحب القوات»، وعليها اختيار طريق ثالث يؤدي الى تخفيض عدد القوات في العراق ومنع الفوضى وحماية المصالح القومية الامريكية في المنطقة. ويقترح بيدن نزع المركزية عن العراق من خلال اعطاء الجماعات الدينية والعرقية الفرصة لادارة شؤونها، فيما تعطى الحكومة المركزية في بغداد مهمة ادارة الشؤون العامة والدفاع عن المصالح المشتركة. وتحدث بيدن مع غليب، الرئيس الفخري لمجلس العلاقات الخارجية، عن ان تحقيق هذا ممكن من خلال ارضاء السنة، مع خطة لتخفيض وسحب القوات الامريكية، اضافة الى معاهدة تمنع الاعتداءات من الدول المحيطة بالعراق. وقال الكاتبان ان ادارة بوش، وبشكل واضح ليس لديها اي خطة لتحقيق الانتصار، وما يطمح بوش اليه هو منع هزيمة القوات الامريكية، وتسليم العبء للادارة القادمة، ويتساوق هذا مع الاحباط السائد في الكونغرس الذي ينتظر تحقيق انجازات في العراق وفي حالة عدم حصول ذلك فقد يطالب بسحب سريع وعاجل للقوات الامريكية، حتى لو ادى هذا القرار الى فوضى واندلاع حرب اهلية في البلاد. وفي الوقت الذي قال فيه ان وجود القوات الامريكية في العراق يمنع المقاومة من تحقيق انتصار كما ان عدد القوات الامريكية يحميها من الهزيمة. وما يثير الكاتبان هو التناحر الطائفي والقتل على الهوية الذي تفوق على عمليات المقاومة، اضافة لعمليات التطهير العرقي التي شهدتها مدن عراقية منذ شهر شباط (فبراير) الماضي. واعترف الكاتبان ان «حكومة وحدة وطنية» عراقية لن توقف الانهيار الحادث داخل العراق، فالعراقيون ومنذ الاحتلال شهدوا حكومتين ولم تحققا اي شيء يذكر.

ويقترح الكاتبان حلا بديلا للخروج من «مصيدة العراق» يتكون من خمسة عناصر، الاول انشاء ثلاث مناطق حكم ذاتي كبيرة تابعة للحكومة المركزية في بغداد، حيث يتسلم الاكراد والسنة والشيعة مسؤولية الاشراف على الشؤون المحلية في مناطقهم، اضافة لتولي الامور الادارية والامنية. فيما تتسلم الحكومة المركزية مهمة حماية الحدود، وتوزيع عائدات النفط. وضمن الخطة يقترح الكاتبان تحويل العاصمة بغداد الى محور فدرالي، حيث تتلقى المناطق ذات الطابع الاثني والطائفي الخاصة حماية متعددة من شرطة دولية.

واشارا الى ان فكرة الفدرالية مقرة في الدستور الذي صادقت عليه الجمعية الوطنية واثار جدلا واسعا. وما يدعو الى هذا الاقتراح ان العراق نفسه يتجه نحو التقسيم، حيث يزعم الكاتبان ان كل طائفة عراقية صارت تدعم الفدرالية كخيار اخير، فالسنة الذين بدأوا يعتقدون ان العودة للسلطة باتت غير متاحة بدأوا بالتفكير في الفدرالية كحل يحميهم من العيش في ظل مجتمعات طائفية شيعية، والشيعة في اتجاه اخر، يعتقدون انه ليس بمقدورهم هزيمة المقاومة ذات الطابع السني، اما الاكراد فانهم لن يتخلوا عن مناطق حكمهم الذاتي التي يتمتعون بها منذ 15 عاما. ويرد الكاتبان ان التوجه نحو الاقليمية قد يؤدي الى عمليات تطهير عرقي وتشرذم العراق، ويردان قائلين ان هذا ما يحدث الان، ولن يحمي العراق من الانقسام الا نظام فدرالي قوي.

العنصر الثاني من البديل هو دفع السنة للمشاركة في العملية السياسية، اما العنصر الثالث، فهو التأكد من حماية حقوق المرأة والاقليات الدينية، اما العنصر الرابع، فيدعو الرئيس الامريكي لاصدار قرار يتعلق بسحب القوات واعادة انتشارها في العراق بحلول عام 2008، وحذرا من انسحاب سريع قد يؤدي الى الفوضى.

اما العنصر الخامس فيتعلق بدور الامم المتحدة برعاية مؤتمر اقليمي تشارك فيه الدول المحيطة بالعراق من اجل التعهد بعدم المساس بالحدود العراقية ونظام الجمهورية الفدرالي. ويعتقد الكاتبان ان هذه الخطة هي المخرج الحقيقي من اخطاء السنوات الثلاث وتمثل مخرجا لكل من الديمقراطيين والجمهوريين حيث تقدم الحماية للمصالح القومية الامريكية.

الوسطاء يمنحون اطراف ابوجا مهلة 48 ساعة للتوقيع على الاتفاق

الخرطوم ـ «القدس العربي» من كمال حسن بخيت:

علينا ان نوقف عقارب الساعة خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة لافساح المجال امام مزيد من المشاورات، كان ذلك قول وسيط الاتحاد الافريقي سالم احمد سالم قبل ان يعلن فجر امس الاثنين في ابوجا تمديد مهلة التوقيع على اتفاق سلام في دارفور بين الحكومة والمتمردين 48 ساعة تنتهي مساء امس لمواصلة المشاورات مع انتهاء المهلة التي حددها الاتحاد الافريقي منتصف ليل الاحد ورفض المتمردين التوقيع على الاتفاق. وقال سالم خلال الجلسة الموسعة التي عقدت بعيد منتصف ليل الاحد «الاتفاق في مكتبي، يمكن لأي طرف ان يأتي لتوقيعه».

واضاف «لن يغفر لنا العالم ان غادرنا هذا المكان بدون اتفاق سلام. اطلب من الاطراف التفكير خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة في سبل ردم الهوة القائمة». وقال المتحدث باسم حركة العدل والمساواة احمد حسين «ننتظر من حكومة السودان تقديم تنازلات حول مطالبنا وسنتصرف على هذا الاساس». وقال سيف الدين هارون المتحدث باسم حركة تحرير السودان ان «الوثيقة الحالية لا تحل مشكلاتنا. لسنا راضين ولكن ما بوسعنا ان نفعل»، مؤكدا ان حركته «ستوقع الوثيقة بعد تلبية مطالبنا».

وخلال الجلسة الموسعة، طلب السفير الامريكي في الخرطوم كاميرون هيوم، باسم حكومته، تمديد المفاوضات، وهو ما قبلت به الوساطة. واعلنت حركتا التمرد عن ارتياحهما لهذا التمديد وطلبتا من الحكومة تقديم تنازلات.

ومع اعلان وفد الخرطوم التزامه بتوقيع الاتفاق وتعهد الحكومة بتطبيقه «بحسن نية»، رفض وفدا حركة تحرير السودان وحركة العدل والمساواة توقيع الاتفاق الذي قدمه الوسطاء في 23 نيسان (ابريل). واعلنت الحركتان تحفظهما خصوصا على التدابير الامنية في ما يتعلق بنزع سلاح ميليشيا الجنجويد وميليشيات اخرى موالية للحكومة، ولان الاتفاق لا يعطي المتمردين منصب نائب للرئيس. وتطالب الحركتان بتوضيحات حول سبل التعويض على سكان دارفور ضحايا الحرب، وبالنسبة لاقتسام السلطة والثروات في الاقليم الذي يشهد حربا اهلية منذ 2003. وخلال الجلسة الموسعة التي عقدت بمشاركة وفود حركتي التمرد والحكومة السودانية مع الوساطة الافريقية وممثلين عن الشركاء الدوليين للوساطة، اعرب رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي الفا عمر كوناري عن «خيبته العميقة» لعدم تبني الاتفاق، في كلمة قرأها احد الوسطاء الافارقة سام ايبوك. وقال كوناري محذرا «أود ان اقول ان الاتحاد الافريقي يعتبر الاطراف وقادتهم مسؤولين عن قراراتهم بشأن السلام في دارفور. مجلس الاتحاد الافريقي للسلام والامن سيجتمع لدراسة التدابير الواجب اتخاذها لتحقيق هدف الاتحاد الافريقي والاسرة الدولية».

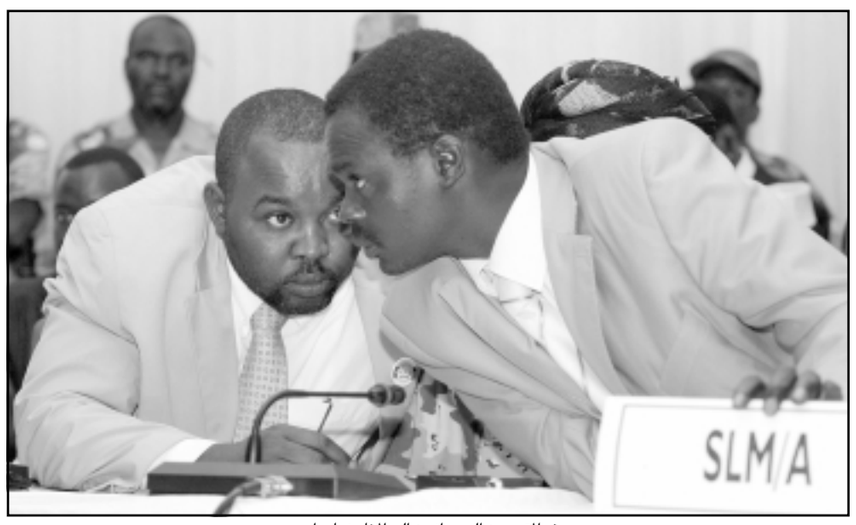

وفد المتمردين السودانيين الى المفاوضات امس

من الذي يحرك الولايات المتحدة تجاه السودان؟

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

من يحرك الولايات المتحدة تجاه السودان؟ سؤال تطرحه اوساط سياسية سودانية عديدة كلما صدرت عن واشنطن قرارات تعد مثيرة للاسئلة خلاف ما هو معلن في الظاهر عن تطورات شهدتها العلاقة بين الخرطوم وواشنطن.. مراقبون سياسيون اكدوا على ان العلاقات الامريكية ـ السودانية شهدت تطورات ايجابية منذ قدوم ادارة بوش الابن فكلما اقتربت واشنطن ذراعاً اقتربت الخرطوم باعا الا ان ذلك لم يخل من توترات خفية وقرارات تصدر بمواصلة مسلسل العقوبات الاقتصادية واخرى باستمرار وضع السودان في قائمة الدول الراعية للارهاب وحشد قوى ومنظمات وشخصيات امريكية للتظاهر ضد حكومة الخرطوم بحجة ايقاف العنف في دارفور واندفاع مجموعة من اعضاء الكونغرس الى ابعد من ذلك بمحاولة اقتحام السفارة السودانية في امريكا.

ومع الاسئلة يرى بعض المحللين ان الشارع الامريكي لم يستجب لاكثر القضايا مأساوية .. فضائح سجن ابو غريب وغيرها بينما يتحرك لدارفور الهادئة وتتهم هذه الاوساط ايادي صهيونية تريد ان تستغل ازمة الاقليم السوداني لمصالحها والدخول الى افريقيا من اوسع ابوابها.

ومع الاشارة الى الاحداث التشادية الاخيرة والدور الفرنسي في دفع فاتورة عودة دبي الى سدة الرئاسة وقمع المعارضة التي كانت على وشك الدخول الى نجامينا العاصمة الا ان المراقب للاحداث التشادية يرى ان الولايات المتحدة لم تتحرك رغم ان هذه الاحداث القت بظلالها على ازمة دارفور التي تهتم بها الولايات وتعمل على فرض اصابع حلولها الخاصة عليها.. وهناك من لا يستبعد ان تكون امريكا قد دعمت المعارضة التشادية من أجل ان تكسبها الى جانبها لدعم موقفها اللوجستي في القارة الافريقية..

وكان يتوقع ان تشهد العلاقات السودانية ـ الامريكية تطورات كبيرة عقب توقيع اتفاق سلام الجنوب السوداني وهي التي هندست الاتفاق بوجود نظامين في دولة واحدة وابداء السودان لحسن النوايا بتقديم المساعدات العلنية والسرية وهذا ما يدعو الى دفع السؤال على طاولة العلاقات الامريكية ـ السودانية المحيرة للمراقبين والمحللين.. من يحرك امريكا تجاه السودان؟ الاجابة على ما يبحث عنه المراقبون موجودة عند من يرسم خارطة السياسة الامريكية الخارجية.. هل اللوبي الصهيوني أم صقوره في الادارة الامريكية؟